الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/37/106
S/14893
3 March 1982
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة السابعة والثلاثون
البند ٣٤ من القائمة الأولية*
الحالة في الشرق الأوسط

مجلس الأمن
السنة السابعة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢ آذار/مارس ١٩٨٢ وموجّهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم للجمهورية العربية
السورية لدى الأمم المتحدة

الحاقا برسالتي المؤرخة في ١٨ شباط/فبراير ١٩٨٢ (A/37/92-S/14876) ، يشرفني أن أخطركم بما يلي :

بدخول الرعايا السوريين في مرتفعات الجولان المحتلة الأسبوع الثالث لاضرابهم العام فانهم يثبتون للعالم بأسره تصميمهم على مقاومة الاحتلال العسكري الاسرائيلي ، وعزمهم على رفض فرض القوانين والادارة والولاية القضائية الاسرائيلية . ورغم المصاعب الشديدة الناجمة عن هذا التصرف الوطني ، فان السوريين في مرتفعات الجولان قد وحّدوا أعمالهم وضمّوا أصواتهم في ثورة على جميع محاولات "صهينة" حياتهم وأرضهم وممتلكاتهم . ويعبّر عارف سالم الصفدي ، وهو مزارع من قرية مسعدة ، عن هذا الألم الشديد ، عندما يذكر لويليم كليبورن ، مراسل صحيفة واشنطون بوست ما يلي :

" في البداية كانت المسألة مسألة احتلال ، وكنا نفهم ذلك . وكانت مسألة حرب أو سلم ، ولكنها كانت حالة مؤقتة . أما الآن ، فانه بضم مرتفعات الجولان ، فان الاسرائيليين يجبروننا على القتال من أجل المحافظة على هويّتنا العربية . فمن هم كي يقرروا هويّتنا الوطنية ؟ ومن هم كي يقرروا ما اذا كنا سنصبح عربا أو اسرائيليين ؟ "

ان هذه الصرخة تجسّد الألم الذي يشعر به السوريون لانتزاعهم بالقوة من وطنهم .

---

* A/37/50 .

وعند ما قرر مواطنونا القيام باضراب عام كوسيلة للفت انتباه الرأى العام لمحنتهم ، أقدموا سلما اجماعيا بعد أن استعرضوا عواقبه الخطيرة . ويعبّر أحد عمال البناء من قرية مجدل شمس عن ذلك بقوله : " نحن مستعدون لاضراب يستمر عاما " . (واشنطن بوست ، ٢٦ شباط/فبراير ١٩٨٢)

وأود أن ألفت اهتمام سعادتكم الى التطورات الخطيرة التالية الناجمة عن السياسات والممارسات الاسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة ، التي تشكل انتهاكا للقانون الدولي ، وميثاق الأمم المتحدة ، واتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب ، المعقودة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ (١) ، فضلا عن قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ، ذات الصلة ، وبصفة خاصة ، قرارى الجمعية ٣٦/٢٢٦ باء المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ و د ط - ٩/١ المؤرخ في ٥ شباط/فبراير ١٩٨٢ ، وقرار المجلس ٤٩٧ (١٩٨١) المؤرخ في ١٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ :

١ - تقوم السلطات العسكرية الاسرائيلية بتعزيز قواتها في مرتفعات الجولان منذ ضمها في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ ؛ وخاصة في قرى مجدل شمس ، وعين قنيه ، وبقعاتا ، ولجأت السلطات الاسرائيلية ، بالاضافة الى هذه التعزيزات ، الى اعتقالات جماعية للرعايا السوريين ، وتطويق المنطقة واغلاق جميع الطرق لمنع دخول أو خروج أى شخص ؛

٢ - ألقي القبض على زعيمين آخرين هما السيد سمعان فرح الدين من مجدل شمس والسيد جميل محسن من قرية مسعدة . وكان السيد فرح الدين قد شرح قبل ذلك أسباب الاضراب العام ، وذلك في مؤتمر صحفي عقد في مدينة القدس المحتلة ، حيث تضمنت قائمة بالمطالب ، ضمن أمور أخرى ، التزام اسرائيل بالغاء ضمّها لمرتفعات الجولان ، والافراج عن المواطنين المعتقلين ؛

٣ - خفضت شركة المياه الاسرائيلية كميات المياه التي تمدّ بها قرى الجولان ، وخاصة مجدل شمس ، كوسيلة لارغام المواطنين على انهاء اضرابهم ؛

٤ - يهدد وزيرا الداخلية والتعليم الاسرائيليان المدرسين السوريين في مرتفعات الجولان باجراءات قمعية اضافية اذا استمروا في الاضراب ؛

٥ - نظمت مظاهرة كبيرة في مدينة نابلس المحتلة ، تأييدا للاضراب العام ، واشترك في هذه المظاهرة السيد بسّام الشكعة ، رئيس بلدية المدينة ؛

---

(١) الأمم المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٧٥ ، الرقم ٩٧٣ ، الصفحة ٢٨٧ من النص الانكليزى .

٦ - وجّه السيد أمين الخطيب رئيس منظمات الاغاثة ، من خلال الصحف ، نداء الى العرب المقيمين في الضفة الغربية المحتلة لمدّ يد المساعدة الى العرب السوريين المهددين بالموت جوعا . وسارع عدد كبير من المنظمات والأفراد الى الاستجابة لهذا النداء . وقامت السلطات العسكرية الاسرائيلية على الفور باغلاق منطقة الجولان اغلاقا تاما ، وبالتالي عزلت وحاصرت المنطقة بأسرها كي تمنع هذه التبرعات من الوصول الى وجهتها . وفرضت السلطات الاسرائيلية الاقامة الجبرية على السيد فيصل الحسيني ، مدير مركز الأبحاث العربي في الأراضي المحتلة ، لدوره في جمع التبرعات . وبالمثل أصدرت لجنة التضامن في جامعة بير زيت بيانا أكدت فيه من جديد تأييدها الكامل للسوريين العرب في الجولان المحتلة ؛

٧ - وفرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلية الاقامة الجبرية على أربعة أشخاص في الضفة الغربية ، قاموا بتنظيم حملة لجمع التبرعات من أجل المضربين في مرتفعات الجولان . وصادرت جميع التبرعات بما في ذلك الامدادات الطبية والغذائية والمساعدة المالية ؛

٨ - في ٢٧ شباط/فبراير ١٩٨٢ ، ذكر التليفزيون الاسرائيلي أن قوات الأمن ألقت القبض على خمسة أشخاص لتنظيمهم مظاهرة احتجاج أمام مسكن بيغن ، تأييدا للعرب السوريين ؛

٩ - منع الصحفيون الأجانب ، بل حتى الاسرائيليون ، من زيارة مرتفعات الجولان ، وقدّم من أعيدوا بالقوة احتجاجا الى مكتب الصحافة الحكومي ؛

١٠ - وأخيرا فان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تفرض سلسلة جديدة من الاجراءات المدنية ، كي تجبر رعايانا على قبول الجنسية الاسرائيلية . ويُرفض تسجيل سبعين في المائة من المواليد العرب ، ولا تصدر شهادات الزواج ، ويُرفض تسجيل السيارات ، مادام مقدمو الطلبات لا يحملون بطاقات هوية اسرائيلية .

وأود أن أنهي رسالتي بلفت انتباه سعادتكم الى أن اسرائيل لم تقم فقط باحتلال واستعمار وضم الجولان ، بل انها منعت أيضا تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٣٧ (١٩٦٧) المؤرخ في ١٤ حزيران/يونيه ١٩٦٧ والقرارات ذات الصلة للجمعية العامة ، التي تدعو الى اعادة السوريين المشردين الذين زاد عددهم عن ٢٠٠ ٠٠٠ شخص .

وأرجو تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٣٤ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) ضياء الله الفتلاوي
السفير
الممثل الدائم